يحرس حتى نزلت فاخرج راسه من قبة ادم فقال
ان صرفوا ايها الناس فقد عصمني الله من الناس قال
البيضاوي وظاهر الاية يوجب تبليغ كلما انزل ولعل
المراد بالتبليغ ما يتعلق به مصالح العباد وقصد
بانزاله اطلاعهم عليه فان من الاسرار الالهي ما
يحرم افشاؤه ان تهبي قال بعض العارفين ولهذا
قال تعالى بلغ ما انزل اليك ولم يقل ما تعرفنا به
اليك واعلم ان المراد من الناس ها هنا الكفار بدليل
قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الكافرين اي لا
يمكنهم مما يريدون وروي انه صلى الله عليه
وسلم نزل تحت شجرة في بعض اسفاره وعلق سيفه
عليها فاتاه اعرابي وهو نائم واخذ سيفه واخترطها
وقال من يمنعك مني يا محمد قال الله فرعدة يد الا
عرابي وسقط من يده وضرب براسه الشجرة
حتى ان نثر دماغه قل يا اهل الكتاب لستم على شيء
ابدين يعتد به حتى يسع شيا لفساده وبطلانه ها
كما تقول هذا ليس بشيء تريد تحقيره وتصغيرشا
نه وفي امثالهم اقل من لا شيء حتى تقيموا التوراة
والانجيل وما انزل اليكم من ربكم بان تعملوا بما فيها
ومن

ومن اقامتها الايمان بمحمد والاذعان لحكمه فان
الكتب الالهية باسرها امرة بالايمان بمن صدقته
المعجزة فاطقة بوجوب الطاعة له والمراد اقامت
اصولها وما يتبع من فروعها ولا يزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك اي من القران طغيانا وكفرا
لكفرهم به فلا تاس تحزن على القوم الكافرين ان
لم يومنوا بك اي لا تهتم بهم فان ضرر ذلك
لاحق بهم لا يتخطاهم وفي المومنين من دوحة عنهم
ذلك ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود والـ
صابيون فرقة منهم والنصارى وقد مر هذا
تفسير هذا في سورة البقرة فان قيل بم وقع الصا
بيون وكان حقه والصابين اجيب بانه وقع على
الابتدي وخبره محذوف والنية به التاخير عما في
حيز ان مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا
والذين هادوا والنصارى حكمهم كذي والصابيون
كذلك وان شد سيبويه
وان لاقاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
والشاهد في انتم فانه مبتدي حذف خبره والتقدير
وان لاقانا بغاة وانتم كذلك فان قيل ما فايدة هذا

منا هد له

Copyright © King Saud University